

ملخصاً من كتاب (أشراط الساعة) للدكتور: يوسف بن عبدالله الوابل

اختصره
علي حميد حسن

□ بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الكريم الوهاب، الرحيم التواب، جامع الناس ليوم الحساب، والصلاة والسلام على محمد بن عبدالله خاتم الانبياء والمرسلين، وعلى آلة وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين. وبعد...

فهذا مختصر صغير، سطرته في صفحات معدودة في ذكر أشراط الساعة الكبرى، مختصراً من كتاب (أشراط الساعة) للدكتور: يوسف الوابل حفظه الله، اختصرته بطلب من شيخي الأستاذ أحمد دخيل العوفي وفقه الله، في غرة رجب ١٤٤١.

وصل الله على نبينا محمد وعلى آلة وصحبه وسلم

علي حميد حسن

رجب ١٤٤١هـ

إهداء الى :

كل من أحبهم

كل من لهم فضل علي

كل من شجعني

كل من كان عون لي بعد الله تعالى

كل من علمني حرفاً

كل من سكن قلبي رغماً عني

(أحبكم كلكم)

تمهيد ١

أهمية الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر ركن من أركان الإيمان وعقيدة من عقائد البعث الأساسية، ولأهميته نجد أن الله تعالى كثيراً ما يربط الإيمان به بالإيمان باليوم الآخر، قال تعالى: (ولكن البر من ءامن بالله واليوم الآخر).

اسماء يوم القيامة

١–الساعة
٢–يوم البعث
٣–يوم الدين
٤–يوم الحسرة
٥–الدار الآخرة
٦–يوم التناد
٧–دار القرار
٨–يوم الفصل
٩–يوم الجمع
١٠–يوم الحساب
١١–يوم الوعيد
١٢–يوم الخلود
١٣–يوم الخروج
١٤–الواقعة
١٥–الحاقّة
١٦–الطّامّة الكبرى
١٧–الصّاخّة
١٨–الآزفة
١٩–القارعة.

إخبار النبي (صلى الله عليه وسلم) عن الغيوب المستقبلية

لقد أخبر النبي (صلى الله عليه وسلم) بما يكون الى قيام الساعة، وذلك مما أطلعه الله عليه من الغيوب المستقبلة، والأحاديث في هذا الباب كثيرة جداً فمنها ما رواه حذيفة (رضي الله عنه)، قال: (لقد خَطبنا النبي (صلى الله عليه وسلم) خطبة ما ترك فيها شيئاً إلى قيام الساعة إلا ذكره، عَلِمهُ مَنْ عَلِمهُ، وجَهِلهُ مَنْ جَهِله، إنْ كُنت لأرى الشيء قد نسيتُه، فأعرفه كما يعرف الرجلُ الرجلَ إذا غاب عنه فرآه فعرفه).
أخرجه البخاري ومسلم.

علم الساعة

علم الساعة غيب لا يعلمه إلا الله تعالى... وكان النبي (صلى الله عليه وسلم) يكثر من ذكر الساعة وأهوالها، فكان الناس يسألونه عن وقت قيام الساعة، فكان يخبرهم أن ذلك غيب لا يعلمه إلا الله كما قال تعالى: (يسئلك الناس عن الساعة قل إنما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا)

قرب قيام الساعة

تدل الآيات القرآنية والأحاديث الصحيحة على قرب الساعة ودنوها، فإن ظهور أكثر أشراط الساعة دليل على قربها وعلى أننا في آخر أيام الدنيا، قال تعالى: (اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون)
وقوله (صلى الله عليه وسلم): [بُعثت أنا والساعة جميعاً، إن كادت لتسبقني] رواه احمد
فهذا إشارة الى شدة قربها من بعثته (صلى الله عليه وسلم)،حتى خشي سبقها له لعظم قربها.

تمهيد٢

ترتيب أشراط الساعة

قال المؤلف: لم أجد نصاً صريحاً يُبينُ ترتيب أشراط الساعة الكبرى حسب وقوعها، وإنما جاء ذكرها في الأحاديث مجتمعة بدون ترتيب، إذ كان ترتيبها في الذكر لا يقتضي ترتيبها في الوقوعِ، فقد جاء العطف فيها بالواو وذلك لا يقتضي الترتيب.

تتابع ظهور الأشراط الكبرى

إذا ظهر أول علامات الساعة الكبرى؛ تتابعت الآيات كتتابع الخرز في النظام يتبع بعضها بعضاً.

روى الطبراني عن أبي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: [خروج الآيات بعضها على إثر بعض، يتتابعن كما تتابع الخرز في النظام].

قال الحافظ ابن حجر: (وقد ثبت أن الآيات العظام مثل السلك، إذا انقطع تناثر الخرز بسرعة (هو عند أحمد – من حديث ابن مسعود–)

العلامة ١

ظهور المهدي

من هو المهدي؟؟

اسمه وصفته

اسمه كاسم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) واسم ابيه كاسم ابي النبي (صلى الله عليه وسلم)، فيكون اسمه محمد – أو أحمد– بن عبدالله، وهو من ذرية فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم الحسن بن علي من ولد (رضي الله عنهم)
وصفته الواردة: أنه أجلى الجبهة، أقنى الأنف.

مكان خروجه

يكون ظهور المهدي من قبل المشرق فقد جاء في الحديث عن ثوبان (رضي الله عنه)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): [يقتتل عند كنزكم ثلاثة؛ كلهم ابن خليفة، ثم لا يصير إلى واحد منهم، ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق، فيقتلونكم قتلاً لم يقتله قومٌ.. (ثم ذكر شيئاً لا أحفظه، فقال:) فإذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج، فإنه خليفة الله المهدي] سنن ابن ماجه، و مستدرك الحاكم

من الأدلة على ظهوره

عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه)، أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: [يخرج في آخر أمتي المهدي، يسقيه الله الغيث، وتخرج الأرض نباتها، ويعطى المال صحاحاً، وتكثر الماشية، وتعظم الأمة، يعيش سبعاً او ثمانياً] مستدرك الحاكم.

عن عليّ (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) : [المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة]مسند أحمد، وسنن ابن ماجه

العلامة ٢

ظهور المسيح الدجال

من هو الاعور الدجال؟!

معنى المسيح

سمي الدجال مسيحاً، لأن إحدى عينيه ممسوحة، أو لأنه يمسح الأرض في أربعين يوماً، والأول ارجح لحديث: (إن الدجال ممسوح العين) رواه مسلم

معنى الدجال

سمي الدجال دجالاً: لأنه يغطي الحق بالباطل، أو لأنه يغطي على الناس كفره وكذبه وتمويهه وتلبيسه عليهم، وقيل لأنه يغطي الأمر بكثرة جموعه. والله أعلم

صفة الدجال

أنه رجلٌ، شابٌ، أحمر، قصير، أفحج، جعد الرأس، أجلى الجبهة، عريض النحر، ممسوح العين اليمنى، وهذه العين... كأنها عنبة طافئة وعينه اليسرى عليها ظفرة غليظة ومكتوب بين عينيه (ك ف ر) بالحروف المقطعة، أو (كافر) بدون تقطيع، يقرؤها كل مسلم كاتب وغير كاتب، ومن صفاته أنه عقيم لا يولد له.

الدليل من السنة

عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: [بينا أنا نائم أطوف بالبيت (فذكر أنه رأى عيسى بن مريم (عليه السلام)، ثم رأى الدّجال فوصفه، فقال): فإذا رجلٌ جَسيمٌ، أحمر، جعد الرأس، أعور العين، كأن عينه عنبةٌ طافئة قالو: هذا الدّجال أقرب الناس به شبهاً ابن قطن (رجل من خزاعة)] رواه البخاري ومسلم

مكان خروج الدجال

يخرج الدجال من جهة المشرق من خراسان من يهودية أصبهان ثم يسير في الأرض فلا يترك بلداً إلا دخله إلا مكة والمدينة فلا يستطيع دخولهما لأن الملائكة تحرسهما.
قال (صلى الله عليه وسلم): [الدجال يخرج من أرض بالمشرق يقال لها خراسان] الترمذي

لا يدخل مكة والمدينة

حرم على الدجال دخول مكة والمدينة حين يخرج في آخر الزمان، وثبت ايضاً أنه لا يدخل أربعة مساجد: المسجد الحرام و مسجد المدينة ومسجد الطور والمسجد الأقصى.

ظهور المسيح الدجال

فتنة الدجال

فتنة الدجال من أعظم الفتن منذ خلق الله آدم الى قيام الساعة، وذلك بسبب ما يخلق الله معه من الخوارق العظيمة التي تبهر العقول، وتحيِّر الالباب.

فقد ورد أن معه جنَّة ونار، وجنته نارٌ، وناره جنّةٌ، وأن معه أنهار الماء، وجبال الخبز، وتتبعه كنوز الأرض، ويقطع الأرض بسرعة عظيمة كسرعة الغيث استدبرته الريح.

الوقاية من فتنة الدجال

أرشد النبي (صلى الله عليه وسلم) أمته الى ما يعصمها من فتنة المسيح الدجال، وهذه بعض الارشادات النبوية:-

١- التمسك بالإسلام والتسلح بسلاح الإيمان ومعرفة اسماء الله وصفاته التي لا يشاركه فيها أحد.

٢-التعوذ من فتنة الدجال، وخاصة في الصلاة

٣-حفظ آيات من سورة الكهف (فواتح سورة الكهف) وقيل (من أواخر سورة الكهف).

٤- الفرار من الدجال، والابتعاد منه، والأفضل سكنى مكة والمدينة.

هلاك الدجال

يكون هلاك الدجال على يدي المسيح عيسى ابن مريم (عليه السلام)... ويكون الدجال عند نزول عيسى متوجهاً نحو بيت المقدس فيلحق به عيسى عند باب لُد (بلدة في فلسطين) فإذا رآه الدّجال ذاب كما يذوب الملح، فيقول له (عليه السلام): (إن لي فيك ضربة لن تفوتني) فيتداركه عيسى فيقتله بحربته، وينهزم أتباعه فيتبعهم المؤمنون فيقتلونهم حتى يقول الشجر والحجر: يا مسلم! يا عبدالله! هذا يهودي خلفي تعال فاقتله؛ إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود.

العلامة ٣

نزول عيسى (عليه السلام)

نزول نبي الله عيسى بن مريم (عليه السلام) من السماء!

صفته

أنه رجلٌ مربوع القامة، ليس بالطويل ولا القصير، أحمر، جعد، عريض الصدر، سبط الشعر، له لِمَّة قد رجلها تملأ ما بين منكبيه

الدليل من السنة

في الصحيحين عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: أراني ليلة عند الكعبة، فرأيت رجلاً آدم، كأحسن ما أنت راءٍ من أُدم الرجال له لِمَّةٌ كأحسن ما أنت راءٍ من اللمم قد رجلها فهي تقطر ماء متكئاً على رجلين أو على عواتق رجلين يطوف بالبيت، فسألت من هذا؟ فقيل: هذا المسيح ابن مريم.

صفة نزوله

يكون نزوله عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، وعليه مهرودتان، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمانٌ كاللؤلؤ، ولا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات ويكون المنصورة التي نزوله على الطائفة تقاتل على الحق.

الدليل من السنة

ففي حديث النواس بن سمعان الطويل قال (صلى الله عليه وسلم): (إذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق، بين مهرودتان، واضعاً كفيه على أجنحة ملكين، إذا طأطأ رأسه قطر، وإذا رفعه تحدر منه جمانٌ كاللؤلؤ، فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه إلا مات، ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه، فيطلبه – اي: يطلب الدجال– حتى يدركه بباب لد فيقتله، ثم يأتي عيسى بن مريم قومٌ قد عصمهم الله منه فيمسح وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة رواه مسلم.

الأدلة على نزوله

(من القرآن):

(وإنه لعلم للساعة) : اي نزول عيسى (عليه السلام) قبل يوم القيامة علامةٌ على قرب الساعة.

(من السنة):

روى الإمام أحمد عن ابي هريرة (رضي الله عنه) أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى وأبوهم واحد، وإني أولى الناس بعيسى ابن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبيٌّ، وإنه نازلٌ فإذا رأيتموه فاعرفوه.

الحكمة من نزول عيسى

١–الرد على اليهود في زعمهم أنهم قتلوا عيسى (عليه السلام)،فبيَّن الله كذبهم وأنه هو الذي يقتلهم ويقتل رئيسهم.

٢–إن عيسى (عليه السلام) وجد في الانجيل فضل أُمة محمد، فدعا الله أن يجعله منهم فاستجاب الله دعاءه.

٣–إن نزول عيسى (عليه السلام) من السماء لدنوِ أجله ليدفن في الارض، إذ ليس لمخلوق من التراب ان يموت في غيرها .

٤–إنه ينزل مكذباً للنصارى فيظهر زيفهم في دعواهم الاباطيل ويهلك الله الملل كلها في زمنه إلا الإسلام.

٥–إن خصوصيته بهذه الامور المذكورة لقول النبي (صلى الله عليه وسلم): (أنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، ليس بيني وبينه نبي)

نزول عيسى (عليه السلام)

بماذا يحكم عيسى؟

يحكم عيسى (عليه السلام) بالشريعة المحمدية. ويكون من أتباع محمد (صلى الله عليه وسلم) فإنه لا ينزل بشرع جديد. لأن دين الإسلام خاتم الأديان وباقٍ إلى قيام الساعة

الدليل من السنة

عن جابر بن عبدالله (رضي الله عنه) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: (لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة) قال: (فينزل عيسى ابن مريم (عليه السلام)فيقول أميرهم: تهال فصلِ بنا. فيقول: لا، إن بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة) مسلم

انتشار الأمن وظهور البركات في عهده

وزمن عيسى زمن أمن وسلام ورخاء، يرسل الله فيه المطر الغزير، وتخرج الأرض ثمرتها وبركتها ويفيض المال وتذهب الشحناء والتباغض والتحاسد.

الدليل من السنة

روى الامام مسلم عن أبي هريرة (رضي الله عنه) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (والله لينزلن عيسى ابن مريم حكماً عدلا ... وليضعنّ الجزية ولتتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبنّ الشحناء والتباغض والتحاسد وليدعونّ إلى المال فلا يقبله أحد)

مدة بقائه بعد نزوله ثم وفاته

وأما مدة بقاءه فقد جاء في بعض الروايات أنه يمكث سبع سنين، وفي بعضها أربعين سنة، ففي رواية مسلم عن عبدالله بن عمرو (رضي الله عنهما): (فيبعث الله عيسى ابن مريم... ثم يمكث الناس سبع سنين...) الحديث

وفي رواية الامام أحمد وابي داود: (فيمكث في الارض أربعين سنة، ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون).

وكلا الروايتين صحيحة، وهذا مُشكل ألا أن تحمل رواية السبع سنين على مدة إقامته بعد نزوله ويكون مضافاً الى مكثه في الارض قبل رفعه الى السماء، وكان عمره إذ ذاك ثلاثاً وثلاثين سنة على المشهور.

العلامة ٤

يأجوج ومأجوج

من هم يأجوج ومأجوج؟!

أصلهم

وأصل يأجوج ومأجوج من البشر، من ذرية آدم وحواء (عليهم السلام).

وقال بعض العلماء: إنهم من ذرية آدم لا حواء، وذلك أن آدم احتلم فاختلط منيُّه بالتراب فخلق الله من ذلك يأجوج ومأجوج –وهذا لا دليل عليه–

الدليل من السنة

عن عبدالله بن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم وأنهم لو أُرسلوا الى الناس؛ لأفسدوا عليهم معايشهم، ولن يموت منهم احدٌ إلا ترك من ذريته الفاً فصاعداً) [منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي]

صفتهم

يشبهون أبناء جنسهم من الترك الغتم المغول، صغار العيون، ذلف الأنوف، صهب الشعور، عراض الوجوه ،كأن وجوههم المَجان المُطرقة، على أشكال الترك وألوانهم.

الدليل من السنة

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): إنكم تقولون: لا عدو، وإنكم لا تزالون تقاتلون عدوّاً حتى يأتي يأجوج ومأجوج: عراض الوجوه، صغار العيون، شُهب الشعاف، من كل حدب ينسلون، كأن وجوههم المجان المُطَرَّقة) رواه أحمد

أدلة خروجهم

(من القرآن):

(حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدبٍ ينسلون)

(قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداُ)

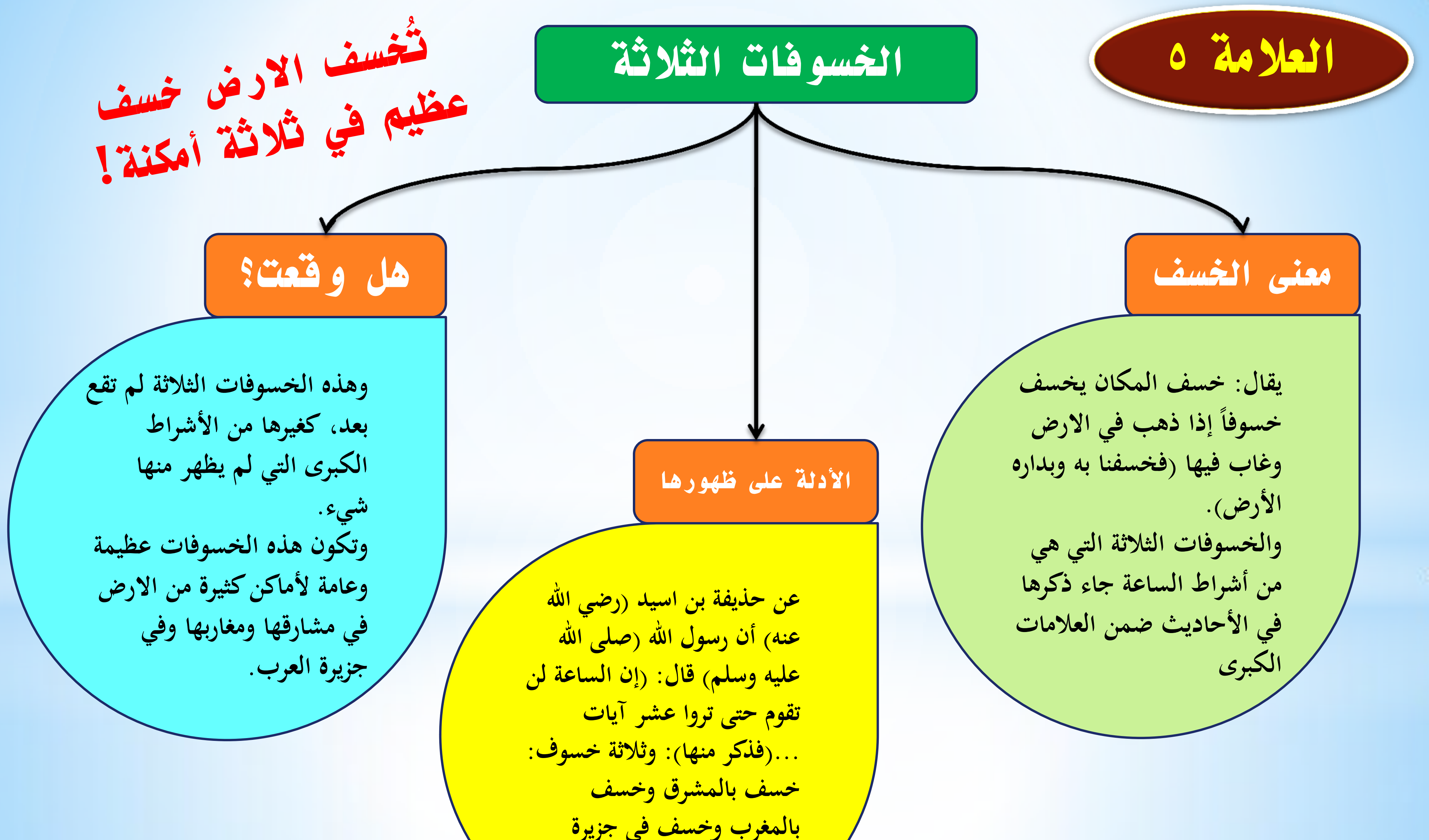
(من السنة):

ما ثبت في الصحيحين عن ام حبيبة بنت ابي سفيان عن زينب بنت جحش أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) دخل يوماً فزعاً يقول: (لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه (وحلق بأصبعيه الإبهام والتي تليها) فقالت زينب بنت جحش: فقلت: يا رسول الله! أفنهلِكُ وفينا الصالحون؟ قال: (نعم، إذا كثر الخبث) البخاري ومسلم

سد يأجوج ومأجوج

بنى ذو القرنين سدَّ يأجوج مأجوج ليحجز بينهم وبين جيرانهم الذين استغاثوا به منهم. (قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الارض فهل نجعل لك خرجاً على ان تجعل بيننا وبينهم سداً).

أما مكانه ففي جهة المشرق (حتى إذا بلغ مطلع الشمس) وأنه بني بين جبلين (حتى إذا بلغ بين السدين) والسدان: جبلان متقابلان) ثم قال (حتى إذا ساوى بين الصدفين) اي: حاذى بين رؤوس الجبال. ولا يعلم مكانه بالتحديد.


العلامة ٥
الخسوفات الثلاثة
تُخسف الارض خسف عظيم في ثلاثة أمكنة!
معنى الخسف
يقال: خسف المكان يخسف خسوفاً إذا ذهب في الارض وغاب فيها (فخسفنا به وبداره الأرض).
والخسوفات الثلاثة التي هي من أشراط الساعة جاء ذكرها في الأحاديث ضمن العلامات الكبرى
الأدلة على ظهورها
عن حذيفة بن اسيد (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (إن الساعة لن تقوم حتى تروا عشر آيات ...(فذكر منها): وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف في جزيرة العرب) رواه مسلم
هل وقعت؟
وهذه الخسوفات الثلاثة لم تقع بعد، كغيرها من الأشراط الكبرى التي لم يظهر منها شيء.
وتكون هذه الخسوفات عظيمة وعامة لأماكن كثيرة من الارض في مشارقها ومغاربها وفي جزيرة العرب.


العلامة ٦
ظهور الدخان
الأدلة عليه
من القرآن
من السنة
دخان كثيف يظهر في السماء حتى تبدوا وكأنها أحرقت!
(فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين۝ يغشى الناس هذا عذاب أليم)
روى مسلم عن ابي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: (بادروا بالأعمال ستاً: الدجّال، والدخان)



طلوع الشمس من مغربها

نستيقظ صباحاً وإذ بالشمس قد اشرقت من المغرب (من جهة غروبها)
اللهم سلم سلم

الأدلة على وقوع ذلك

الدليل من القرآن

((يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن ءامنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً)) فقد دلت الأحاديث الصحيحة أن المراد ببعض الآيات المذكورة في الآية هو طلوع الشمس من مغربها وهو قول أكثر المفسرين

الدليل من السنة

روى الشيخان عن ابي هريرة (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: [لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت فرآها الناس، آمنوا أجمعون، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيراً]

عدم قبول الإيمان والتوبة

إذا طلعت الشمس من مغربها فإنه لا يقبل الإيمان ممن لم يكن قبل ذلك مؤمناً، كما لا تقبل توبة العاصي... وهذا هو الذي جاء به القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة. قال تعالى: ((يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً ايمانها لم تكن ءامنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً))، وقال (صلى الله عليه وسلم): [لا تنقطع الهجرة ما تُقُبِّلت التوبة، ولا تزال التوبة مقبولة حتى تطلع الشمس من المغرب، فإذا طلعت؛ طبع على كل قلب بما فيه وكفي الناس العمل] رواه أحمد في مسنده

العلامة ٨



أدلة ظهورها

من القرآن

(وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابّة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون)

من السنة

عن عبدالله بن عمرو (رضي الله عنهما)قال... سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: [إن اوّل الآيات خروجاً طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابّة على الناس ضحىً، وأيهما ما كانت قبل صاحبتها فالأخرى على أثرها قريباً]رواه مسلم

من أي الدواب هي؟؟

١-أنها فصيل ناقة صالح (قاله القرطبي)
٢-أنها الجساسة المذكورة في حديث تميم الداري (رضي الله عنه)
٣-أنها الثعبان المشرف على جدار الكعبة التي اقتلعها العقاب حين أرادت قريش بناء الكعبة
٤- أن الدابة إنسان متكلِّم يناظر أهل البدع والكفر ويجادلهم
٥-أن الدابة اسم جنس لكل ما يدب على الأرض
والله أعلم بها
والذي يجب الإيمان به هو أن الله تعالى سيخرج للناس في آخر الزمان دابة من الأرض تكلمهم.

مكان خروجها

أنها تخرج من مكة المكرمة من أعظم المساجد... يكون خروجها من الحرم المكي. والله اعلم.

عملها

أنها تَسِمُ المؤمن والكافر.
فأما المؤمن فإنها تجلو وجهه حتى يشرق، ويكون ذلك علامة على إيمانه.
وأما الكافر فإنها تخطمه على أنفه، علامة على كفره والعياذ بالله.



العلامة ٩

النار التي تحشر الناس

مكان خروجها

جاءت الروايات بأن خروج هذه النار يكون من اليمن، من قعرة عدن، وتخرج من بحر حضرموت، كما جاء في حديث حذيفة بن أسيد، قوله (صلى الله عليه وسلم): (وآخر ذلك نارٌ تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم) وفي رواية اخرى (ونارٌ تخرج من قعر عدن ترحل الناس) رواه مسلم
وروى الإمام أحمد والترمذي [ستخرج نارٌ من حضرموت أو من بحر حضر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس]

كيفية حشرها للناس

عند ظهور هذه النار العظيمة من اليمن تنتشر في الأرض، وتسوق الناس الى أرض المحشر، والذين يحشرون على ثلاثة أفواج:
١– فوجٌ راغبون طاعِمون كاسون راكبون.
٢– فوج يمشون تارة ويركبون أخرى، يعتقبون على البعير الواحد
٣– تحشرهم النار فتحيط بهم من ورائهم وتسوقهم من كل جانب إلى أرض المحشر، ومن تخلف أكلته النار.
روى الشيخان عن ابي هريرة (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: يحشر الناس على ثلاث طرائق: راغبين، وراهبين، واثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، ويَحْشُر بقيتهم النارُ؛ تقيل معهم حيث قالوا، يكون لها ما سقط منهم وتخلف وتسوقهم سوق الجمل الكسير)

أرض المحشر

يُحشر الناس إلى الشام في آخر الزمان، وهي أرض المحشر؛ كما جاءت بذلك الاحاديث الصحيحة منها ما روي عن ابن عمر (رضي الله عنهما) في ذكر خروج النار، وفيه: قال: قلنا: يا رسول الله! فماذا تأمرنا؟ قال: [عليكم بالشام] رواه الإمام أحمد والترمذي
والسبب في كون أرض الشام هي أرض المحشر أن الأمن والإيمان حين تقع الفتن في آخر الزمان يكون في الشام.
وقد دعا (صلى الله عليه وسلم) للشام بالبركة كما ثبت في الصحيح [اللهم بارك لنا في شامنا] البخاري


فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة
فقد جاء أشراطها